Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتعرف علي أشياء لا تكاد تُحصى ، وأشخاص كثيرين عاشوا في زمان ومكان غير زمانه ومكانه .

وهكذا تتسع خبراته ويصبح علي اتصال بأُناس وأشياءً كثيرة وأحداث ومواقف متعددة وأزمنة وأماكن مختلفة ، ومن خلال تفاعل الطفل مع الناس في الحكاية يتعلم وينمو .

فالقصة في شكلها البدائي " الحكاية " قديمة قدم الإنسان ، سايرته وسارت معه من البدائية إلى الحضارة . وإذا كان الناس منذ الزمن السحيق يجدون متعة في الإنصات إلى ما يروى لهم من حكايات . فإن راويها لم يكن أقل منهم استمتاعاً بما يروى ، لأن الإنسان مفطور بطبعه على الحكاية، ومن خلالها يُنفس عن انفعالاته ، ويَسعد بمشاركة الآخرين له منها.

ولقد عرف الإنسان كيف تَجمع الوقائع ويؤلف بينها منذ زمن بعيد ، وإذا لم يلق في يومه شيئا طريفاً يحكيه ، بدأ عملية التأليف بحكاية يرويها . وفي العصور الحديثة أصبح التأليف القصصي لوناً من ألوان الإبداع الفني، وأصبح له أصول فنية خاصة ، ينبغي على القاص مراعاتها .[1]

وتلعب القصة دوراً أساسياً في نمو السلوك الإبداعي لدى الطفل باعتبارها أحد الوسائط الاتصالية لأدب الأطفال ، فهي أحد العوامل المُهيئة والمُحفزة على صقل الميول الإبداعية لدى الطفل وذلك بما تحتويه من

---

[1] هدي قناوى ، أدب الأطفال ، مركز التنمية البشرية والمعلومات ، ط١ ، ١٩٩٠ ، ص ١٣٥ ، ١٣٦ .